٦١٦ القانون في الطب ، جزء منه ، تأليف الحسين بن عبد الله بن سينا ،
ق . ر أبو علي ، شرف الملك (٣٧٠-٤٢٨ هـ) . كتبت في القرن
التاسع أو العاشر الهجري تقديرا .
ج ٣ من الكتاب الأول (٣٦ ق) ، ٩٠ س ، ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم .
٣٢٨٩ نسخة ناقصة الآخر ، خطها نسخ حسن ، تبدأ بالفصل
ز السادس في القوى النفسانية المحركة . طبع .
الأعلام ٢ : ٢٦١ ، كشف الظنون ٢ : ١٣١١
١ - الطب أ - الرئيس ابن سينا ، الحسين بن
عبد الله ٤٢٨ هـ
ب - ابن سينا ، الحسين بن عبد الله
٤٢٨ جـ - تاريخ النسخ .

ايناكر
ه اسرسمس فلسل احوح
حاي غباس طست
سلطاني

الجزء الثالث من الكتاب الأول

من القانون [illegible]

تصنيف الشيخ أبي علي الحسين بن

عبد الله [illegible] رحمه الله

من [illegible] الحكم والـ[illegible]
[illegible] الشيخ أشرا [illegible]
ونعي سمسا الحـ[illegible]
لا ملك الحمد
لا الله تعالى
الحمد

وقفه ابتغاء الله

اب لبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

91

واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار
وترخيها فيتحرك بها الاعضاء والمفاصل
وتبسطها او تقبضها منفذها في العصب — حـ وتمدها
المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب
تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة — حـ
طبيعية اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب

للاجماع ه

الفصل الاخير من هذا التعليم وهو في الافعال

92

نقول ان من الافعال المفردة ما يتم بقوة واحدة
مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل
شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية
وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة
فيتم بها الليف المطاول [illegible] ما تجده
وامتصاصها

حـ وامتصاصه

ح فبا حساسها

واما الحساسة فبا جرايها بهذا الانفعال
ويلذع السوداء المنبه للشهوة المذكورة فتبتها
وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان
الحساسة اذا عرضت لها آفة بطل المعنى الذي
يسمى جوعا وشهوة فلم تشته الطعام
وان كان البدن اليه حاجة وكذلك
الازدراد يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية
والاخرى الجاذبة الارادية ○ والاولى
تفعل [illegible] الفعل المطاول الذي في فم

حليغ

المعدة والمري ○ والثانية يتم فعلها بليغ
عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين
عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت الا
انها لم تنبعث بعد لفعلها عسر الازدراد ○
الا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق
عسر علينا الابتلاع ما لا نشتهيه بل اذا
كنا نعاف شيئا ثم ازدردنا ابتلاعه
نفرت عنه القوة الجاذبة
صعب على الاز[illegible]

أيضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه
وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك
اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل
مبداه قوتان نفسانية وطبيعية وربما
كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد
المانع للمراد فانه يعاون الدافعة على مقاومة
الخلط المنصب الى العضو ومنعه دفعها
وتجميده والكيفية الباردة تمنع
بالذات اي بغلظ جوهر ما ينصب

ينصب وبتضييق المسام ولشيء بالشيء
هو اما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة
والكيفية الحارة تجذب بما يقابل هذه
الوجوه المذكورة والكيفية الحارة
واضطرار الخلاء انما يجذب اولا ما الطف ثم
ما كثف وأما القوة الجاذبة الطبيعية
فانما تجذب الاوفق والذي تخصها في طبيعة
جذبه وربما كان الاكثف هو
الاوفق والاخص ه ه ه

تمت المقالة الاولى من الكتاب

الاول في الطب

الفن الثاني وهو ثلثة تعاليم

التعليم الاول في الامراض

التعليم الثاني في الاسباب

التعليم الثالث في الاعراض

التعليم الاول ثمانية فصول

الفصل الاول في تعليم السبب

٩٢ والمرض والعرض

نقول ان السبب في كتب الطب هو ما يكون

اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات البدن

الانسان أو سائرها والمرض هيئة غير طبيعية
في بدن الانسان تجب عليها بالذات آفة في الفعل عنها (خ)
وجوبا أوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي
واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء
الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان
مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير
مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرئة
[illegible] السبب للعرض مثال المرض الحمى
[illegible] العرض العطش والصداع وامثاله

المزاج مريض التركيب أو في عضو في عسين
متفارقين مثل أن يكون صحيحا في الشكل
ليس صحيحا في المقدار والوضع او صحيحا
في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين
أو لتعاقب من الأمرين في وقتين مثل من يصح
شتاء ويمرض صيفا والأمراض منها
مفردة ومنها مركبة المفردة هي
التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا
واحدا من انواع مرض التركيب التي نذكرها بعد

والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا
فيحدث منها مرض واحد فلنبدأ اولا بالامراض
المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة
ثلثة الاول جنس للامراض المنسوبة الى
الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف
سوء المزاج والثاني منسوب الى الاعضاء المتشا
الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة
الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة
حتى انها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في

اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء
شيء والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس
امراض الاعضاء الالية وهي امراض التركيب
الواقع في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء وهي الات الافعال والثالث جنس
الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة
الاجزاء وتعرض الالية بما هي الية من غير
ان تتبع عروضها للالية عروضها للمتشابهة
الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال

وإخلال الفرد فكان تفرق الاتصال قد يعرض
للمنفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء
التي ركب منها المنفصل البتة وقد يعرض
لمثل العصب والعظم والعروق وحدها ٥
وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع
سوء المزاج ٥ وامراض تتبع سوء هيئة
التركيب ٥ وامراض تتبع تفرق الاتصال
وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه
وينسب اليه ❊ وامراض سوء المزاج معروفة

وهي ستة عشر وقد ذكرناها ❊ ❊

٩٥

الفصل الثالث في امراض التركيب

فامراض التركيب تنحصر ايضا في اربعة اجناس
امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض
العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر
في اربعة اجناس ٥ امراض الشكل وهو ان يتغير
التشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث لغيره
افة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة

وتربيع

المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ه
ومن هذا الباب تسفيط الرأس إذا عرض منه ضرر — تسفط
وشدة استدارة المعدة وعظم القرطحة — وعرم
في الحدقة ه والثاني أمراض المجاري وهي
ثلثة أصناف لأنها إما أن تتسع كانتشار العين
وكالسبل والدوالي أو تضيق كضيق
العين ومنافذ العصب والمري ه أو تنسد
كانسداد الثقبة العنبية ه وعروق الكبد
وغيرها ه والثالث أمراض الأوعية والتجاويف

وهي أصناف أربعة فإنها إما أن تكبر
وتتسع كاتساع كيس الأنثيين أو تصغر وتضيق
كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع
أو تنسد وتمتلي كانسداد بطون الدماغ
عند السكتة أو تستفرغ وتخلو كخلو
تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة
أو شدة الفزع المهلكة ه والرابع أمراض
سطوح الأعضاء إما بأن تتملس ما يجب أن يخشن
كالمعدة والأمعاء إذا تملست أو يخشن

ما يجب ان يتلبس كعصبة الرئة اذا خشنت
واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان
تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وتعظيم
القضيب وهي علة تسمى فريسميوس وكما عرض
لرجل يسمى نيقوماخس ان عظمت اعضاوه
كلها حتى عجز عن الحركة ه واما
ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان
والحدقة وكالذبول واما امراض العدد
فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية

خ وتعظم

كالسن الشاغية والاصبع الزائدة
او غير طبيعية كالسلعة والحصاة ه واما من
جنس النقصان سواء كان نقصانا في الطبع
كمن لم يخلق له اصبع او نقصانا لا في
الطبع كمن قطعت اصبعه ه واما
امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس تقتضي
الوضع وتقتضي المشاركة فامراض الوضع
اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن
وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى

القرو

الامتناع أو حركته فيه لا على المجرى الطبيعي
أو الإرادي كالرعشة أو لزومه موضعه
فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل
في مرض النقرس وأمراض المشاركة في
تشتمل على كل حالة يكون العضو بالقياس إلى حجار
عضو يجاوره من مقارنته أو مباعدته
لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان أحدهما
أن يعرض له امتناع حركته البتة أو تعسرها
بعد أن كان ذلك ممكنا مثل الأصبع إذا امتنع

تحركها إلى ملاصقة جارتها أو يعرض لها امتناع
تحركها عنها ومفارقتها إياها بعد أن كان
ذلك ممكنا أو يعسر فيها ذلك مثل استرخاء الجفن
واسترخاء المفاصل في الفالج أو تعسر بسط
الكف وفتح الجفن

٩٦ الفصل الرابع في أمراض
تفرق الاتصال

وأما أمراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد

ويسمى خدشاً وتسحجاً وقد تقع في اللحم
القريب منه الذي لم ينفتح ويسمى جراحة والذي
فتح يسمى قرحة ويحدث فيه الفتح لاندفاع
الفضول اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال غذائه
وهضمه فيستحيل ايضاً فضلاً فيه وربما
قيلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال
يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما
كاسراً الى جزئين او اجزاء كبار و
واما مفتتاً واما واقعاً في طوله فيسمى

صدعاً واما ان يقع في الغضاريف على الاقسام
الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضاً يسمى
بتراً وان وقع طولاً ولم يبلغ عدده كثيراً سمي
شقاً وان كان عدده كثيراً سمي شدخاً
وقد يقع في اجزاء العضلة فان وقع على طرف
العضلة سمي هتكاً سواء كان في عصبه
او وتر وان وقع في عرض العضلة سمي جزاً
وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره
سمي فدغاً وان كثرت اجزاؤه وفشا

وعمّا يسمّى رضّا وفسخا وربما قيل الفسخ
والرضّ والقدغ لكلّ ما يتفرّق في وسط العضلة يتقح
كيف كان يتفرّق ٥ وان وقع في الشرايين او في
الاوردة يسمّى انفجارا ثم اما ان يعرضها فيسمّى
قطعا ونهكا او ينفذ في طولها فيسمّى صدعا
او يكون ذلك على سبيل تفتح افواهها فيسمّى
بثقا ٥ وان كان في الشريان فلم يلتحم
وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه
حتى يمتلي ذلك الفضاء واذا عصر عاد

الى العرق يسمّى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل
انفجار شرياني ٥ واعلم انه ليس كل
عضو يحتمل انفصال الفرد فان القلب لا يحتمله
ويكون معه الموت ه واما ان يقع في الاغشية
والحجب فيسمّى بثقا ه واما ان يقع بين جزئين
من عضو مركّب فينفصل احدهما عن الآخر
من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرّق
اتّصال فيسمّى انفصالا وخلعا فاذا كان ذلك
في عصب زال عن موضعه يسمّى فكّا ٥ وقد يكون

تفرق الاتصال في المجاري فيوسع وقد يكون في
غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن وزوال
الاتصال والقرح وجوه اذا وقع في عضو جيد
المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي
المزاج استعصى جدا لا سيما في ابدان مثل
ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية
او الجذام ٥ واعلم ان القروح الخبيثة خ العتيقة
اذا طالت وقعت الى الاكلة وانت
ستجد في كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق

الاتصال مؤخرا اليه ٥

الفصل الخامس في الامراض المركبة

٩٧

فاما الامراض المركبة فلنقل فيها ابتداء قولا
خ فلنقل كليا نقول انا لسنا نعني بالامراض المركبة
اي اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت
حدث من جملتها شيء هو مرض واحد وهذا
هو مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور
اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار

والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها لانه
يوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من
سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة
والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة
في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض كانت صح
الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو
تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك
تفرق الاتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال
كما انصبت المادة المنصبة الى العضو الوارم

وشككت بين اجزائه متفرقة بعضها من بعض حتى تأخذ
لانفسها امكنة ه والورم يعرض للاعضاء
اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في
العظام فتغلظ له حجمها فتزداد رطوبتها
ولا تعرف ان يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها
بالفصل اذا تقدم فيه او حدث فيه ه وكل
ورم ليس له سبب بادي فسببه البدني يتضمن انصبال
مادة من عضو الى ما تحته فليس له وربما كان
السبب المادي الذي تتولد منه الاورام والبثور

معمورا في اخلاط أخرى غير مؤذية في كيفيتها
فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوه
من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض
للنساء في الاوضاع وأما غير الطبيعي كما يعرض
للجراحة بسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط
الرديئه خالصة مفردة فتأذى بها الطبع ح حاملة
فيدفعها فربما كان وجه دفعها الى الجلد ح مزنها
فيحدث اورام وبثور والاورام قد
تتفصل بفصول مختلفة الآن اولى فصولها

١٥
هي الفصول الكلية من اسبابها وهي المواد التي
تكون عنها الاورام والمواد التي تكون عنها
الاورام هي ستة الاخلاط الاربعة والمائية
والريح والورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون
ولا ينبغي ان نظن ان الورم الحار هو الكاين
عن دم او صفرا فقط بل عن كل مادة كانت
حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة
بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا
قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك

بالقول النوعي في الاورام اولي وعادتهم ان يسموا
الدموي المحض فلغموني والصفراوي المحض حمرة
والمركب منهما باسم مركب ويقدمون
الاغلب فيقولون مرة فلغموني ومرة حمرة
فلغمونية واذا جمع سمي خراجا واذا وقع الخراج
في اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذن والابط
وكان من جنس ما سنذكره في
موضعه الجزوي سمي طاعونا ن وللاورام
الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط

ويظهر الحجم ثم تزيد وتزيد معه الحجم وتمدد
ثم وقوف عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط
فيتفسخ بتحلل او قيح ومال الامر اما الى تحلل
واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة
واما الاورام الغير الحارة فاما ان تكون
من مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية
والكائنة عن مادة سوداوية ثلثة اجناس
الصلابة والسرطان واكثرها حريفية
واجناس الغدد ايضا منها الخنازير والسلع والفرق

بين اخلاط العدد وبين الجنسين الآخرين ان اخلاط
العدد تكون متنزهة عما يجاورها مثل العدد المحضة
او متشبثة بها بظاهرها فقط مثل الخنازير
واما تلك الأخر تكون مخالطة مداخلة
الجوهر العضو الذي هي فيه . والفرق بين
السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن
هادئ مبطل للحس او آلم فيه ولا وجع
معه والسرطان متحرك متزيد موذ له
اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب ان يبطل

الحس إلا ان تطول مدته فيميت العضو ويبطل
حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان
والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية
والاورام الصلبة السوداوية تبتدئ في أول
كونها صلبة وقد تنتقل إلى الصلابة
وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في
البلغمية احيانا ه واما جنس الاورام
البلغمية فتنقسم الى نوعين الورم الرخو والتهبج
اللين وتنفصلان بأن التهبج متميزة في

يلزمها في حجمها اخرى الفصل الذي اوله ويفارق الغدد
والتهبج ه واخص من الاورام الرخوة ه

عُلِفَ والوَرَمُ الرِّخْوُ مُخالِطٌ غيرُ متميِّزٍ ه واكثر
اورام الشتاء بلغمية حتى ان كثيرا منها يكون ابيض
اللون ويفارق الغدد والسلع وما اشبههما
من تعقّد العصب بان تعقّد الورم لموضعه
وملمسه عصبي واذا بُدِئ بالغمز عاد واذا
تبدّد بدواء قوي غير الغمز لم يعد واكثرها
تحدث عن التعب ويبطل بالثقلات
من الاسرب ونحوه ه واعلم ان الاورام
البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته

ح تبدّد

ثخنه
ورقّته حتى تشبه مادّة السوداوية ومادّة الو
وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل
في خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات
الحنجرة السفلى فما دونها ه واما الاورام
المائية فهي كالاستسقاء والقيلة المائية
والورم الذي يعرض في القحف من المائية وما يشبه
ذلك ه واما الاورام الريحية
فهي ايضا تتنوع الى نوعين احدهما النفخ والاخر
النفخة والفرق بين النفخ وبين النفخة من وجهين

إحداهما القوام والثاني المخالطة، وبيان
هذا أن الريح في التهبج مخالطة لجوهر العضو
وفي النفخة مجتمعة ممدودة غير مخالطة للعضو
وأن التهبج يستلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع
مقاومة كثيرة أو قليلة والبثور
أيضاً على عدد الأورام فمنها دموية كالجدري
وصفراوية محضة كالشري الصفراوي
والجاورسية وغليظة كالحصبة والنملة
والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك

وقد يكون مائية كالنفاطات وريحية
كالنفاخات وأنت تجد في الكتاب الرابع
تفصيلاً مستقصى به لأحوال الأورام والبثور يليق
بذلك الموضع.

٩٨ الفصل السادس في أمور تعد مع الأمراض

وههنا أمور خارجة عن الأمراض
وتعد فيها وهي الأمور الداخلة في الزينة

احدها في الشعر والثاني في الألوان والثالث
في الرائحة ه والرابع في السحنة بعد اللون ه
واجناس امراض الشعر والبثاثر والتمرط والتعجر
والقمله والشقاق والابره والغلظه
وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب
واستحالة اللون كيف كان وآفات
اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالته
عن سوء مزاج مادة كاليرقان او بغير
مادة كالجحبية العارضة للون عن مزاج بارد

ح مفرط

مفرد والصفرة التي كانت عن مزاج حار
مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية
كما تفعل الشمس والبرد والريح اللون
وجنس انبساط غريبة اللون على الجلد اما بل
للون كالبهق الاسود وانتقاطها فيه ح انقاطها
كالحلان والنمش وجنس الآثار العارضة
في البدن بعد تفرق اتصال كآثار الجدري ح بعد
وآثار القروح وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال ح واندابر
المفرط واما السمن المفرط ن

الفصل السابع في اوقات الامراض

اعلم ان اكثر الامراض اربعة اوقات هي وقت
الابتداء ووقت التزيد ووقت المنتهى ووقت
الانحطاط وما خرج من هذه فهو وقت
الصحة وليس نعني بوقت الابتداء والانتهاء
طرفين لا يستبان منهما حال المريض بل
لكل واحد منها زمان محسوس يكون له حكم مخصوص
ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه

حكم المرض ويكون كالمتشابه في اجزائه
لا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي يستبان
فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء
هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه
على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان
الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص
اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب
المرض من اوله الى آخره في نوائبه وتسمى
اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى
اوقاتا جزئية

الفصل الثامن في تمام القول في احوال الامراض ٥

ان الامراض قد يلحقها التسمية من وجوه اما من
الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب
وذات الرئة ٥ واما من اعراضها كالصرع ٥
واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي
واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل
واما منسوبة الى اول من ذكر انه عرض له ذلك

ح التشبيه

كقولهم القروح التلجيبه ٥ واما منسوبة الى
من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها
كالقرحة الخيرونية ٥ واما من جواهرها
ودواتها كالحمى والورم ٥ قال جالينوس
ان الامراض اما ظاهرة تعرف حسا واما باطنة
سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة
او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري
الرئة ٥ واما غير مدركة الا بالتخمين
كالافات العارضة لمجاري البول

والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة
والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما
متواصلان بالطبع يتصل بينهما الات كالدماغ
والمعدة يوصل العصب بينهما والرحم والثدي
توصل الاوردة بينهما ○ واما لان احدهما
طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق
واما لانهما متجاوران كالرئة والدماغ ○
وكل يشارك الاخر وخصوصا اذا كان
احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه

كالابط للقلب ○ واما لان احدهما مبدا
واصل لفعل الثاني كالحجاب للرئة في التنفس ○
واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب
للدماغ ○ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا
مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما
يشارك الكبد ○ وربما عادت الشركة وبالا
مثل ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة
فضعف هضمها فارسلت اليه ابخرة رديئة
وغذاء غير منهضم وزادت في الم الدماغ

نفسه والمشاركة تجري على احكام الاصل
في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان ما بين الصحة
والمرض ستة بدن في غاية الصحة ه وبدن في
الصحة دون الغاية ه وبدن لا صحي ولا مريض مرضي
كما قيل ثم ان البدن المستعد القابل للسقم
سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا
ثم البدن المريض في الغاية ه وكل مرض اما
مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض
الذي لا يعلم نوع معالجته كما سيعى ه

وغير المسلم هو الذي يفتنون به علائق ولا يرجعون في
صواب تدبيره ه مثل الصداع اذا قارنته
النزلة ه واعلم ان المرض المناسب للمزاج
والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه
ولا يحدث الا من عظم سببه ه واعلم
ان امراض كل فصل يرجى ان تتحلل في ضده من
الفصول ه واعلم ان من الامراض امراضا
تنتقل الى امراض اخرى وتقلع هي ويكون فيها
خير فيكون مرض واحد شفاء من امراض

أخرى ٥ مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع
والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والجرب
والحكه والبثور ومن التشنج وكذلك
الاذن من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات
الجنب ٥ وكذلك انفتاح عروق
المقعدة تشفي من كل مرض سوداوي ومن وجع
الورك ومن اوجاع الكلى والارحام
وقد تنتقل بعض الامراض الى امراض
أخرى فتصير الحال لذلك اشد رداءة مثل

انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال
فرانيطس الى ليثرغس ٥ ومن الامراض امراض
معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى
الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا
ضاقت المنازل ٥ وكذلك اذا كان المجاور المنازل ح
في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا لل
متأمله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل
الحامض بفعله مثل السل ومثل البرص
ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل

والسبل

البرص والقرع الطبيعي والتقرش والسبل
والجذام ومن الامراض امراض جنسية
تختص بقبيلة او بسكان ناحية او تكثر فيهم
واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج
او تخلخل البنية

التعليم الثاني جملتان

الجملة الاولى في الاشياء التي
تحدث عن سبب سبب

من الاسباب العامية. وهي
تسعة عشر فصلا

الفصل الاول لقول كلي في الاسباب

١٠١ اسباب احوال البدن وهي ثلثة وقد تقدمنا
ذكرها اعني الصحة والمرض والحال
المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية
والواصلة وتشترك السابقة والواصلة
في انهما امور بدنية اعني خلطية او مزاجية
او تركيبية والاسباب البادية هي من

ما الاسباب

أمور خارجة عن جوهر البدن أما من جهة أجسام
خارجة مثل ما يحدث عن القرب وسخونة
الجو والطعام الحار والبارد الوارد على البدن
وأما من جهة النفس فان النفس شيء آخر غير
البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف
وما أشبههما والأسباب السابقة
والبادية تشترك في أنه قد يكون بينهما
وبين هذه الأحوال واسطة ما والأسباب
البادية والواصلة قد تشترك في أنه قد

لا يكون بينها وبين الحال المذكورة واسطة ولكن
الأسباب السابقة تنفصل من الأسباب الواصلة
بأن الأسباب السابقة لا تليها الحالة
بل تليها أسباب أخرى أقرب إلى الحالة
من السابقة والأسباب السابقة تنفصل
من البادية بأنها بدنية وأيضا فان الأسباب
السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة
لا محالة والأسباب البادية ليس يجب
فيها ذلك والأسباب الواصلة تنفصل

ح
ثمان

الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان
الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة
واسطة البتة والاسباب البادية ليس
يجب ذلك فيها بل الامران فيهما ممكنان
فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية حاشية والاسباب
اعني خلطية او مزاجية او تركيبية
هي الموجبة للحالة ايجابا اوليا اعني
انها توجبها بواسطة ه والاسباب
الواصلة اسباب بدنية توجب الحالة البدنية

ايجابا اوليا اي بغير واسطة ه والاسباب
البادية اسباب غير بدنية توجب الحالة البدنية
ايجابا اوليا وغير اولي ه مثال الاسباب
السابقة الامتلاء للحمى وامتلاء اوعية
العين لنزول الماء فيها ه ومثال
الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة
السائلة الى الثقبة للسدة والسدة للعمى
ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس او
شدة الحركة او الغم او السهر او تناول شيء مسخن

وفي الاعراض والمادة اذا برد بالتحليل

كما تلزم كل ذلك للحمى او الضربة
لانتشار ونزول الماء في العين هـ وكل
سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون
يبرد واما بالعرض كالماء البارد
اذا سخن بالتكثيف والسقمونيا اذا برد
باستفراغ الخلط المسخن وليس كل
سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل هو يحتاج
مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوة الفاعلة
وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن

ملاقاة احدهما للاخر زمانا في مثله يصدر
اجوال
ذلك الفعل عنه هـ وقد تختلف اسباب
عند موجباتها وربما كان السبب واحدا
واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات
شتى امراضا شتى وقد تختلف فعله في
الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف
ح ومنها
الحس هـ ومن الاسباب ما هو مخلف ومنه
ما هو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق
بقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرء

مع مفارقته ه ونقول ان الاسباب المغيرة
لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية
واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس
جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب
وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس
الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة
وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل اولا
في جنس الهواء ⊙

الفصل الثاني في تأثير الهواء
المحيط بالابدان ه ه

الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه
عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد يصل الى
ارواحنا ويكون علة لصلاحها لا كالعنصر
فقط لكن كالفاعل اعني المعدل ⊙
وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا
نعني به ما تسميه الفلاسفة النفس
وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في
ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقيه

والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا
افرط بالاحتقان في الاكثر وبتغييره
واعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمته
وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من
الريه من مسام ما فيه النبض المتصلة بالشرا يين
والهواء الذي يحيط بنا بارد جدا بالقياس الى
مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث
بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهوا
وخالطه منعه عن الاستحالة

الى النارية والاحتقانية المؤدية الى سوء
مزاج يزول به عن الاستعداد لقبول النا ثير
النفساني فيه الذي هو سبب الحياة والى تحلل
نفس جوهره البخاري الرطب وأما التنقية
فهو باستصحابه عند رد النفس ما يسلمه
اليه القوة المميزة من البخار الدخاني
الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضل
الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على
الروح عند الاستنشاق والتنقية

بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء
المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده
ان يكون باردا بالفعل واذا استحال الى كيفية
الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت مادته
فاستغني عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل
فيقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى
اخراجه لاخلاء المكان لما يعقبه وليدفع
معه فضول جوهر الروح والهواء مادام
[illegible]لا وصافيا ليس تخالطه جوهر

غريب مناف لجوهر الروح فهو فاعل الصحة
وحافظ اياها فاذا تغير فعل ضد
فعله والهواء تعرض له تغيرات
طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات
خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة
لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل
الى مزاج آخر

الفصل الثالث في طبايع الفصول

واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء غير
ما عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين
هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك
البروج مبتدية من النقطة الربيعية واما عند
الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج
في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد
او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء
نشو الزمان وان يكون زمانه زمان ما بين الاستواء [illegible]
والربيعي او قبله الى حصول الشمس في نصف من الثور
بشي

ويكون الخريف مقابلا له في مثل بلادنا ويجوز في
بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف
والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء
هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف
كل واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل
واحد من الصيف والشتاء والشتاء زمان
مقابل للصيف او اقل او اكثر منه وبحسب او اقل منه او اكثر صح
البلاد فيتشبه زمان الازهار وابتداء الاثمار
والخريف زمان تغير الورق وابتداء سقوطه وما

وما سواهما شتاء وصيف ○ فنقول ان الربيع هو
المزاج المعتدل وليس على ما ظن انه حار رطب
وتحقيق ذلك وكنهه هو الى الجزء الطبيعي من
الفلسفة بل المسلم ان الربيع معتدل والصيف
حار لقرب الشمس من سمت الرؤوس وقوة
الشعاع الفايض عنها الذي نتوسم انعكاسه في
الصيف اما على زوايا حادة جدا واما ناكصا
على اعقابه في الخطوط التي نفذ فيها
فتتكيف عندها الشعاع وسبب ذلك

في الحقيقة هو ان لمسقط شعاع الشمس
منه ما هو بمنزلة مسقط السهم من الاسطوانه
والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم
الشمس الى ما يحاذيه ○ ومنه ما هو بمنزلة البسيط
او المحيط او المفارق للمحيط وان قوته عند سمته
اذ التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها وان
ما يلي الاطراف فهو اضعف ونحن في الصيف
واقعون في السهم او بقرب منه ويدوم ذلك علينا
اصحاب شمال العروض وفي الشتاء بحيث نقرب من

من المحيط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف
أنور مع أن المسافة من مقامنا إلى مقام الشمس
في قرب أوجها أبعد أما سبب هذا القرب
والبعد فيتبين في الجزء النجومي من الجزء الرياضي
من الفلسفة . وأما تحقيق اشتداد الحر
واشتداد الضوء فهو يتبين في الجزء الطبيعي
من الفلسفة . والصيف مع أنه حار فهو
أيضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة
الحرارة وتخلخل جوهر الهواء ومساكنه

٢٤

للطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الأنداء والأمطار
والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل . وأما
الخريف فإن الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم
بعد وكذا إنا قد حصلنا في الوسط من البعد بين
السهم المذكور وبين المحيط فإذن هو قريب
من الاعتدال في الحر والبرد إلا أنه غير معتدل
في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد
جففت الهواء ولم تحدث بعد من العلل الرطبة
ما يقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال في

التبريد كما كان في الترطيب لان الاستحالة
الى البرودة تكون بسهولة والاستحاله الى الرطوبه
لا تكون تلك السهولة وايضا لبست الاستحاله
الى الرطوبه بالبرد كالاستحاله الى الجفاف
بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون
بسهولة فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد
يرطب بل كان ربما ادنى الحر اقوى في
الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد
فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى الاد